الحدث ظلمه وهذا الذي ذكره الناظم هو أحد القولين في تفسير
الأسن وهو المأخوذ من كلام القاموس السابق ومثله في
الصحاح والمختصر وغيرهما وعليه الجمهور ولذلك قدمه الناظم
ثم أشار إلى القول الثاني بقوله وقيل أن يغشى الخ فأن يغشى
خبر مبتدأ محذوف أي معناه أن يغشى والجملة نائب الفاعل
والأصل وقال قوم الأسن أن يغشى على الإنسان لأجل أسون
أي تغير يكون في الماء لنتنه أي قبح رائحته وخبثها ضمنه في قوله
من أسون تعليلية أي لأجله والأسون بالضم مصدر أسن
أي تغير كما يأتي بعده وجملة يكون بالرفع الذي هو ضمير عائد
على الأسون وخبرها الذي هو في الماء صفة لأسون كاشفة
وإلا فالأسون هو تغير الماء وقوله ومن نتنه يكون خبر مقدم
ليكون الثانية واسمها ضمير عائد على الأسون أي ويكون
الأسون من نتنه أي من خبث الرائحة فمن ابتدائية ويحتمل
أن تكون من تعليلية أيضا ويكون تامة أي ولأجل النتن أي
قبح الرائحة يحصل الأسون أي التغير المضر ويوجد النتنه
بسكون المثناة الفوقية كراهية الرائحة وقبحها في كل شيء
فحاصل القول الثاني الذي أشار الناظم إليه هو أن الأسن
أن يغشى على الإنسان لأجل قبح رائحة الماء ونتنه وكراهية شمه
أعم من كونه في البئر أو لا وهذا هو المفهوم من قول ابن القطاع
السابق والله أعلم وفي البيت الأول نوع جناس أو الالتزام
قوله وأسن الماء إذا تغيرا وهو الأسون إن أردت المصدرا
أسن في مستقبل ويأسن

يقال أسن الماء كضرب ونصر وفرح أسنا وأسونا وأسنا — أسن الماء
أي تغير طعمه ولونه وريحه فقوله أسن الماء فعل وفاعل وهو
في النظم كأصله بفتح السين المهملة نقلا لأمرين أحدهما أنه

هو

هو الذي يقابل أسن المكسور الذي سبق والباب معتبر بالفعل
وفعل الثاني أن الفتح هو الأفصح عند أبي العباس كما تقدم
مستوفى في فعل المفتوح العين وسببه أن فيه لغة أسن
كفرح أسنا محركة وهي مقابلة الفصيح ومثله زنة ومعنى وكريها
أجن وقوله إذا تغير تفسير له أي فسد وتحول عن حالته في الطعم
واللون والريح كما تقدم وقوله وهو الأسون أي مصدر أسن
المفتوح الأسون بالضم واقتصر على هذا لكونه مقيسا
كالجلوس من جلس وقوله إن أردت المصدر جملة شرطية وجواب
الشرط محذوف يدل عليه ما قبله أي إن أردت بناء المصدر منه
فهو الأسون وفي نسخة إن جلبته أي إن أردت جلبه أي الإتيان
به فهو الأسون وقوله يأسن في مستقبل يعني أن المضارع وهو
الذي عبر عنه بمستقبل من أسن المفتوح يأسن بالكسر كيضرب
ويأسن بالضم كينصر وقوله وعمت في الماء وعومي حسن
عام — يقال عام فلان يعوم عوما أي سبح وفي الماء متعلق بعمت
وعومي حسن مبتدأ وخبر أي سباحتي حسنة جميلة وبقي على
الناظم ما في الأصل ذكر المضارع وكأنه اعتمد في تركه على القياس
لأن المصدر يرشد إليه وفي الشطر مع الذي قبله الالتزام والإسناد
قوله قال وعمت عيمة إلى اللبن أعيم أو أعام والعيمة أن
يشتهي اللبن وهو يقصده فذاك تبع ما لا أكده
عام إلى اللبن — أقول فاعل قال ضمير عائد على أبي العباس وعمت إلى محكي القول
يقال عام إلى اللبن يعيم كيبيع ويعام كخاف عيما وعيمة بالفتح إذا
اشتهى اللبن فهو عيمان وهي عيمى وأعامه الله تركه بغير لبن
فأعام صورته مطاوع لعيمة على القطعة أيضا فقوله عمت فعل
وفاعل وعيمة مفعول مطلق وإلى اللبن متعلق بعمت وقوله أعيم
أو أعام مضارعان لعام يعني أن مضارع عام يقال بالوجهين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)